مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

أثر الفضول الاجتماعي في تعزيز التفوق الاستراتيجي – دراسة مقارنة في الجامعات الأهلية في محافظة كركوك

The impact of social curiosity in promoting strategic superiority - a comparative study in private universities in Kirkuk governorate

أ.م.د فراس حسين علوان Asst.prof.Dr.Firas Husseen Alwan
firas_maw2005@tu.edu.iq
الباحثة سماح صباح عبدالله samah sabah Abdullah
samah_sabah2020@yahoo.com
جامعة تكريت /كلية الإدارة والاقتصاد/قسم إدارة الاعمال

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تأثير الفضول الاجتماعي في التفوق الأستراتيجي المتمثل بأبعاده الثلاث (مناطق النفوذ و الضغط التنافسي و التشكيل التنافسي) للقيادات في الجامعات الأهلية في كركوك (كلية القلم الجامعة , جامعة الكتاب ، جامعة الأمام جعفر الصادق ع) . ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لوصف متغيرات الدراسة وتم الأعتماد على الأستبانة وهي الأداة الرئيسة لجمع البيانات والتي تم تطويرها من قبل الباحثة بالاعتماد على الأدبيات المعاصرة وخضعت إلى اختبارات الصدق والثبات , حيث تم إعدادها بما يتلائم مع اهداف الدراسة الحالية وتم الإجابة عليها من قبل افراد العينة, وبواقع (135) استبانة صالحة تم تحليلها ، من مجموع (180) استبانة موزعة .توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي من أبرزها ، أن إدراك أفراد عينة الدراسة حول الفضول الاجتماعي التي تصنعها قيادات الجامعة الأهلية في كركوك المشمولة بالدراسة جاء بمستوى أهمية كبيرة للمتغير ككل، وقد تم تقديم مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة أن تولي إدارة الجامعات المبحوثة اهتماماً كبيراً لمتغيرات الدراسة الحالية لما لها من اهمية في ادائها لأعمالها وتفوقها على منافسيها فجعل الفضول الاجتماعي للعاملين ثقافة عمل تحقق من خلالها الأبداع والتميز والتفوق على المنافسين .

الكلمات الافتتاحية: الفضول الاجتماعي, التفوق الأستراتيجي

Abstract

The study aimed to determine the level of influence of social curiosity on the strategic superiority represented in its three dimensions (areas of influence, competitive pressure and competitive formation) of leaders in private universities in Kirkuk (Al-Qalam University College, Al-Kitab

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

University, Imam Jaafar Al-Sadiq University, peace be upon him). To achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was used to describe the study variables. The questionnaire was relied on, which is the main tool for data collection, which was developed by the researcher based on contemporary literature and was subjected to tests of validity and reliability, as it was prepared in line with the objectives of the current study and was answered by The sample members accepted, and by (135) valid questionnaires that were analyzed, out of a total of (180) questionnaires distributed. Great importance for the variable as a whole, and a set of recommendations were presented, most notably the need for the management of the surveyed universities to pay great attention to the variables of the current study because of their importance in the performance of their work and their superiority over their competitors.

Keywords: social curiosity, strategic superiority.

المقدمة

تواجه منظمات الاعمال في الوقت الحاضر وخاصة الجامعات الأهلية العراقية تحديات كبيرة ، بسبب ظهور الأزمات التي يمر بها البلد ، وغياب التفوق الاستراتيجي، اذ تقف هذه التحديات المتسارعة والكبيرة جداً كحاجز امام تلك المنظمات وبالشكل الذي يحجم قدرتها من تحقيق اهدافها ، مما أنعكس سلباً على نوعية وجودة الخدمات المقدمة الى الطلبة ككل .

فأصبحت هذه التحديات تشكل ضغطاً وخطراً كبيراً على هذه المنظمات , مما خلق عقبات خطيرة امامها في ممارسة عملياتها اليومية المتمثلة بتقديم الخدمات التعليمية لكافة الطلبة، باعتبارها منظمات خدمية زاد الاهتمام بخدماتها وخصوصاً مع تزايد حاجات واعداد الطلبة وظهور تقنيات حديثة ومتطورة مما دعى الى تبني افكار واساليب جديدة في القيادة قادرة على التحفيز والتطوير في العمل في البيئات المضطربة والتغيرات المتسارعة ومن هذا الفضول هو الفضول الاجتماعي حيث شهدت العقود الأخيرة تطوراً كبيراً في المجالات الخدمية وقد تطلب هذا التطور تطوراً مماثلاً بالفكر الاداري وخصوصاً بعد ظهور المنظمات الكبيرة وتزايد المنافسة فيما بينها واشتدادها على صعيد البيئة المحيطة وتزايد المخاطر وحالات عدم الاستقرار البيئي التي تواجهها منظمات الأعمال الخدمية وفي ضوء ذلك زادت توجهات المنظمات حول تطوير وتحسين مجال الإدارة من خلال اقتباس واستثمار تطبيقات الفكر الاستراتيجي لتلبية حاجات

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

الإدارة ولاستقراء المستقبل ووضع الخطط الاستراتيجية التي تسهم في نجاح المنظمات وتحقيق تفوقها الاستراتيجي .

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث

كانت ومازالت المنظمات التي تتطلع للتقدم في مجال عملها والريادة فيه هي المنظمات التي تبحث بفضول اكبر عن الإبداع وتقديم ما هو جديد ومن هذا المنطلق وبناءاً على استطلاع أولي أجرته الباحثة للوقوف على طبيعة الفضول الاجتماعي في الجامعات المبحوثة التي شملتها الدراسة والتي تم تأشير التباين في تفوقها الاستراتيجي، عليه تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل الآتي (ما دور الفضول الاجتماعي في تعزيز التفوق الاستراتيجي في المنظمات المبحوثة ؟).

وفي ضوء مشكلة البحث الرئيسية تنبثق عدة مشكلات فرعية تتمثل بالآتي:

1. ما مدى توافر الفضول الاجتماعي في المنظمة المبحوثة؟
2. ما مدى توافر أبعاد التفوق الاستراتيجي في المنظمة المبحوثة؟
3. هل هناك علاقة ارتباط بين الفضول الاجتماعي والتفوق الاستراتيجي في المنظمة المبحوثة؟
4. هل يؤثر الفضول الاجتماعي في التفوق الاستراتيجي في المنظمة المبحوثة؟

أهمية البحث

تعد هذه الدراسة دراسة مكملة للدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية ونتمنى ان تكون هذه الدراسة هي مكملة للمكتبة المعرفية في قسم إدارة الأعمال حيث تنبع أهمية الدراسة من خلال أهمية متغيرات الدراسة، والموضوع الذي تعالجهُ والموقع المختار لها والمتمثل بالجامعات الأهلية في محافظة كركوك وتجسدت الأهمية في جانبين المعرفي والميداني وكالآتي:

1. **الجانب المعرفي**

تتجسد أهمية الدراسة الحالية في بناء إطار معرفي لمتغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة ب(الفضول الاجتماعي ، التفوق الاستراتيجي) فضلاً عن عرض تراكم معرفي يعد نقطة بداية وباعثاً لباحثين آخرين في إغناء هذا الموضوع في دراسات مستقبلية.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

2. **الجانب الميداني**

أ. محاولة قياس وتشخيص واقع متغيرات وأبعاد الدراسة باعتبارها من الضروريات التي تحتم على الجامعات الأهلية في محافظة كركوك معرفتها وقياسها من خلال عرض اتجاهات إجابات الأفراد المبحوثين في كلياتها وأقسامها وشعبها.

ب.أن دراسة المتغير (الفضول الاجتماعي) يؤدي الى تحديد المستوى المطلوب من التأثير الإيجابي في التفوق الاستراتيجي للمنظمات المبحوثة.

ت.إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطوير مسارات عمل المنظمات المبحوثة, فضلاً عن تقديم بعض المقترحات للباحثين للقيام بعدد من الدراسات المستقبلية فيما يخص متغيرات الدراسة الحالية.

اهداف البحث

يمكن توضيح الهدف الرئيس لهذه الدراسة والذي يتمثل باختبار العلاقة بين المتغيرين الاثنين المتمثلة بالفضول الاجتماعي والتفوق الاستراتيجي , فضلاً عن تحقيق مجموعة من الأهداف وعلى النحو الآتي:

1. التعرف على مدى توافر الفضول الاجتماعي في المنظمة المبحوثة ومدى تحقيق التفوق الاستراتيجي فيها.
2. التعرف على اتجاهات العلاقات وطبيعتها التي تربط بين المتغيرات المبحوثة وأبعادها الفرعية في الجامعات الأهلية في محافظة كركوك.

نموذج البحث الافتراضي

يمثل مخطط الدراسة تركيبة متناغمة من المسارات المقترحة للدراسة الحالية لحل مشكلة ما، ومن هنا وعلى وفق مشكلة وأهداف دراستنا ومن خلال البحث المعمق للأدبيات ذات الصلة باهتمامات الدراسة تم تطوير المخطط الفرضي للدراسة الحالية والذي يعكس طبيعة العلاقة المنطقية بين متغيرات الدراسة المبحوثة، فضلاً عن توضيح المتغيرات الفرعية لها حيث الفضول الاجتماعي متغيراً مستقلاً فيما عُد التفوق الاستراتيجي متغيراً تابعاً ويمكن توضيح ذلك بالشكل(1) الاتي:

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

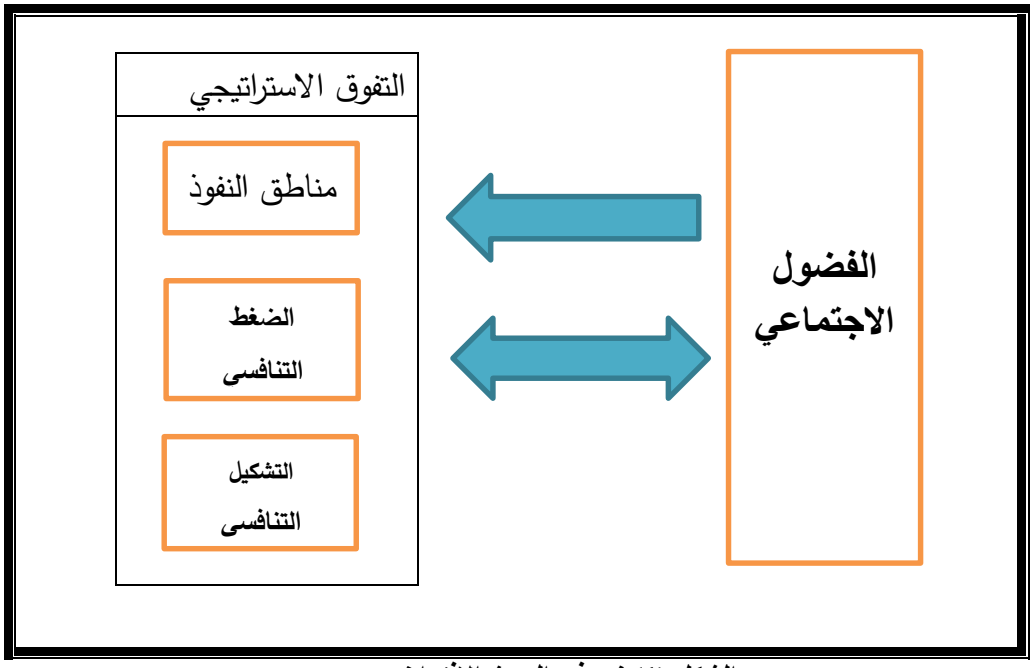

الشكل (1) نموذج البحث الافتراضي
المصدر: من اعداد الباحث

فرضيات البحث

تماشياً مع أهمية وأهداف البحث تم وضع مجموعة من الفرضيات الرئيسة ونعرضها على النحو الآتي:

1- الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الفضول الاجتماعي والتفوق الاستراتيجي على المستوى الكلي.

2- الفرضية الرئيسة الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية للفضول الاجتماعي في التفوق الاستراتيجي على المستوى الكلي .

منهج وأداة البحث

اعتمدت الباحثة عدداً من الأدوات الخاصة بجمع البيانات وتحليلها من اجل الوصول الى النتائج النهائية المراد تحقيقها وعلى النحو الآتي:

أ. الجانب النظري: اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على المصادر العلمية المتوفرة، في الادب الإداري والذي يتناول متغيري الدراسة بالبحث والتحليل والنقد وباللغتين العربية والإنكليزية. وكذلك الاعتماد على الشبكة العنكبوتية العالمية(الأنترنيت)

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

ب- الجانب العملي: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، واختبار فرضياتها، اعتمدت الباحثة المصادر الاولية لاستكمال الجوانب الميدانية لموضوع الدراسة، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

اختبار أداة البحث

1. قياس صدق الظاهري: تم استخدام استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمعرفة والاختصاصات العلمية المختلفة بلغ عددهم (10) محكماً من أجل معرفة أراءهم بمدى تناسق فقرات الاستبيان، وترابطها وقدرة الوضوح لقياس متغيرات البحث المطلوبة.
2. اختبار ثبات الاستبانة: تستخدم هذه الأداة لبيان الاتساق الداخلي للمقياس,, وتأتي عن طريقها يمكن احتمالية الحصول على نفس النتائج عند تكرار نفس المقياس, أن المعامل الاتساق الداخلي ألفا كرو نباخ بشكل إجمالي للمقياس كانت قيمته (0.92)، إذ تمتع بتقييم عال، وقد تشير النتائج أن مقياس البحث (الاستبانة) تمتع بمستوى ثبات عال، وهذا يدل على مدى كفاءة ذلك الاتساق الداخلي له، وثبات فقراتها وهي نسبة جيدة.

حدود البحث

1- **الحدود المكانية** :تمثل حدود البحث المكانية للدراسة بالعاملين التابعة لجامعات الاهلية في محافظة كركوك.

2- **الحدود الزمانية** : تمثلت الحدود للبحث بالمدة من(2021/10/10) ولغاية (2022/8/1).

3- **الحدود البشرية** : شملت الدراسة العاملين في جامعات الاهلية.

المبحث الثاني: الإطار الفكري للبحث

أولاً: الفضول الاجتماعي

يتكون الفضول من نوعين من الفضول الاول الصريح في إشارة إلى الاهتمام بسلوك الآخرين ومتابعته الثاني الخفي ويذهب باتجاه النميمة او التنصت والتطفل.

وقد اشار (Mehta *et all* , 2021: 1-4) الى ان افعالنا وقراراتنا تتأثر بشكل منتظم بالبيئة الاجتماعية المحيطة بنا، اي يمكننا الاستفادة من البيئة الاجتماعية المحيطة للتأثير على فضولنا

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

الاجتماعي، اي ان افعالنا وقراراتنا تتأثر بشدة بالعوامل الاجتماعية وتشير الدراسات ان الأفراد يتأثرون بتصرفات الآخرين لاستنتاج قيمة الفعل , وتشير الأبحاث في مجال التعليم الى ان تعلم الأطفال لا يتم اطلاعه فقط على المواد المتاحة لهم ولكن ايضاً من خلال العمل النشط مع الأطفال الاخرين، ونظراً لأن البيئة الأجتماعية اصبحت اكثر تعقيداً نتيجة انتشار وسائل التواصل الأجتماعي الأمر الذي يمكننا ان نتوقع تأثيرات واسعة الانتشار تحدثها البيئة الأجتماعية ومن بين هذه التأثيرات، تغيير في سلوكيات التفكير لدى الأفراد والأتجاه بالتفكير من التقليدي الى تفكير تدخل التكنولوجيا في جزء كبير منه وتحث فضوله نحو اسس علمية اكثر تطوراً وتداخلاً مع بيئة العمل.

وتسهم المعلومات بشكل إيجابي وكبير في إغناء البيئة الأجتماعية التي يتواجد فيها الأفراد حيث تمكنهم زيادة المعلومات من إتاحة الفرصة للتفكير بإتجاهات مختلفة الأمر الذي يحقق لهم إغناء معرفي في مختلف الأتجاهات، إذ ان نشر المزيد من المعلومات في نظام اجتماعي مثل مجتمع او منظمة فأن الأفراد يكتسبون المعرفة بشكل اسرع من اولئك الذين لايملكون هذه المعلومات حتى تزداد الفوارق النسبية في المعرفة بينهم سواء في وقت واحد او مع مرور الوقت، مما سبق يتضح ان تحسين البيئة الاجتماعية يؤثر في تغيير توجه الفضول الفكري اذ ان مراقبة احداث معينة والتفاعل معها يمكن ان يؤثر على افكارنا ومشاعرنا ومواقفنا وسلوكياتنا. ويرى (Renner , 2006: 315) ان هناك وظيفة مهمة للفضول الاجتماعي قد تكون مرتبطة بالتعلم والثقافة تتمثل بتشكيل خريطة متماسكة للبيئة الاجتماعية ويؤدي الى تحولات كبيرة فيها إذ ان القيل والقال الذي كان سائداً في المجتمعات اصبح يوفر معلومات مفيدة للمجتمع والأفراد ذوي الفضول الفكري على حد سواء.

ثانياً: التفوق الاستراتيجي

1. مفهوم التفوق الاستراتيجي

ان التفوق إصطلاحاً يشير الى الجودة المتفوقة اي الوصول بالعمل الى اعلى مستوى ممكن تحقيقه او التفرد به، وتشير كلمة التفوق الى التميز والتفرد او التفوق في العمل، ويعد التفوق مجموعه من العمليات التي تهدف لبناء القدرات وتحقيق الكفاءة في العمل والتوافق مع التغيرات البيئية (كمونة، 2016: 97). وقد استدل على المفهوم من خلال الأدبيات العسكرية والسياسية قبل ان يأخذ مداه في واقع الأدارة الاستراتيجية وكأنه يوحي الى ان الصراع

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

العسكري والسياسي هو بالأساس صراع اقتصادي ويقبع في جوهر المفهوم القديم الجديد سحر النفوذ والقوة والهيمنة (رشيد وآخرون , 2020: 26).

وقد اشار (عبد الله، 2018: 254) ان التفوق ينجز عندما تكون المنظمة حققت الرفاهية لكل من زبائنها وعامليها ومجهزيها واصحاب المصالح والمجتمع بالكامل. بينما يرى (احمد وآخرون، 2021: 126) ان التفوق الاستراتيجي هو القدرة النسبية للمنظمات لأنتاج وتسويق منتجات ذات جودة اعلى وبأسعار اقل مقارنة بمنافسيها على المدى القريب والبعيد.

ويشير كذلك بمعناه البسيط إلى القدرة النسبية لتحقيق الأداء في المهمة المعطاة مثل الفائدة أو المنفعة المميزة، وهو يشير إلى الدوافع أو الحواجز التي تجعل الأمر صعباً على الآخرين لنسخ فوائد أو مزايا تفوقهم. وأن هنالك تقارباً بين مفهومي التفوق التنافسي والتفوق الاستراتيجي. إذ يشير التفوق التنافسي الى تحديد موقع المنظمة في الصناعة، في حين يعبر التفوق الاستراتيجي عن أعمال المنظمة وقابلياتها والعمل بها بشكل أكثر كفاءة وفاعلية من المنافسين، كالسيطرة على العوامل الحرجة المتعلقة بالموردين، أو الوصول إلى أفضل قنوات التوزيع قبل المنافسين (خضر وآخرون،2013: 6). ويعد التفوق الاستراتيجي نظام متكامل يشمل جميع انشطة وتقنيات الأدارة الحديثة لرفع مستوى الأداء والإنجاز الى درجات اعلى تجعل المنظمة تتفوق على المنافسين الاخرين، اي ان التفوق ليس إنجاز متزامناً بل يتحقق من خلال الجهود الشاملة للعاملين في التنظيم المعاصر على جميع المستويات (حماد وآخرون , 2020: 6).

2. أهمية التفوق الاستراتيجي

تبلورت أهمية التفوق الاستراتيجي من خلال ما يرى العديد من الكتاب والباحثين أهمية التفوق الاستراتيجي من بينهم (Braies , 2020: 147)

فتكمن أهمية التفوق الاستراتيجي كما يأتي :

1- وسيلة لتقليل الضغط التنافسي وتحقيق التوازن.

2- وسيلة للحفاظ على القدرات وتطويرها بغية تقديم افضل الخدمات للزبائن.

3- يعمل على بناء مزايا تنافسية جديدة لتحل محل القديمة.

4- يحلل بيئة السوق التنافسية اذ يعتمد على بعدين، الأول هو التأثير على العمليات الأساسية والثاني هو تطوير أنشطة التسويق والمبيعات

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

3. اهداف التفوق الاستراتيجي

وقد اشار (العبادي وآخرون، 2018: 162) ان اهداف التفوق تتجلى في تحقيق العديد من المزايا والفوائد للمنظمة وكما يأتي:

1- يعد عاملاً لتعزيز عمل المنظمة وفاعليتها ويجعلها منظمة مبتكرة تحقق رسالتها من خلال فاعلية القيادة.

2- تحديد عناصر القوة واستثمارها وتشخيص عناصر الضعف ومعالجتها وبالتالي تحسين الأداء.

3- يجعل المنظمة قادرة على قياس مدى تحسنها وتقدمها عن طريق التقييم الذاتي للمنظمة.

4- تسهيل اجراء المقارنات مع المنظمات الأخرى المماثلة.

5- التركيز على رأس المال البشري كعنصر اساسي لتطوير المنظمة وتفوقها.

6- يركز على النتائج ويساعد على تحقيق التنمية المستدامة للمنظمة على المدى البعيد.

4. العوامل المؤثرة في التفوق الاستراتيجي

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحقيق التفوق الاستراتيجي للمنظمات منها: (خضر , 2021: 80)

1- الغموض الذي يكتنف بعض الأنظمة والقوانين التي تصف وتحدد الآليات التي يجب اتباعها من اجل تحقيق التفوق الاستراتيجي واستدامته.

2- التكرار والمحافظة على الأساليب القديمة وطرق الأداء المعتادة وعدم الرغبة في التغيير بسبب التكاليف المترتبة عليها.

3- استخدام هياكل تنظيمية قديمة وأنظمة الرواتب والأجور دون ان يكون هناك توجه لتحديثها لتكون منسجمة مع التقنيات الحديثة.

4- الاستعمال الشكلي للتقنيات الحديثة والاهتمام بالجانب المظهري فقط دون بذل الجهود لاستيعابها وتفعيلها.

5- التركيز على الأهداف الآنية فقط.

6- غياب الرؤية الاستراتيجية الداعمة لثقافة التفوق الاستراتيجي.

7- وضع الافراد ذوي القدرات والكفاءات المتميزة في مواقع غير ملائمة لهم تنعدم فيها روح المبادرة والابداع.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

5. أبعاد التفوق الاستراتيجي

تختلف ابعاد التفوق الاستراتيجي بإختلاف اساليب المنظمات في تحقيق استراتيجيتها الهادفة للتفوق وعلى الرغم من هذا الأختلاف فقد اجمع عدد من الباحثين على ثلاثة ابعاد اساسية هي:(Al-Zubi , 2017) &(Alhelli *et all* , 2021)، (Mohammed *et all* , 2021) & (رشيد ومطر , 2020) & (Braies , 2020)

1- مناطق النفوذ: النفوذ هو القدرة على احداث تغيير في الأحداث والمعتقدات والاختيارات للآخرين، مما يعزز من عدد الذين يستمعون الى رسالة المنظمة، ويكون لها تأثير إيجابي على أدائهم. وفي مجال الأعمال فأن مناطق النفوذ تشمل الأنشطة والأفراد الذين تخدمهم المنظمة والمجتمع الذي تقيم فيه، كون اولئك هم الأفراد الذين يرون عمل المنظمة ويقرون به واولئك هم الذين يمكنهم الوصول الى رسالتها.

واضاف (مهدي وآخرون، 2019: 45- 46) ان توسع مناطق النفوذ تؤدي الى تحقيق التفوق الاستراتيجي للمنظمات من خلال الاعتماد على المؤثر الجو استراتيجي(1) في تحديد مدى وقوة التفوق، إذ ان المنظمات تختلف مديات تفوقها بحسب نوعية وحجم القوة التي تمتلكها , إذ لا يمكن عزل التفوق الاستراتيجي للبيئة الداخلية للمنظمة عن احتمالات تأثير البيئة الخارجية، فالمنظمة المتفوقة في مجال معين من الممكن ان تنافس في ميدانها المحلي او الدولي، وذلك انطلاقاً من اهمية القوة الداخلية في حياة المنظمات ومنها تنتقل الى السياسة الخارجية للمنظمة. وقد نظمت العديد من المنظمات خططها واستراتيجياتها لمناطق نفوذها العالمية لتصبح المنظمة الاولى المتفوقة استراتيجياً وبالرغم من انه مجال حيوي للعديد من المنظمات في ميدان بيئتها الخارجية الا انها تسعى من خلال ذلك الى تحقيق المكاسب .

2-الضغط التنافسي: هو تعرض المنظمات الى ضغوط تنافسية شديدة من قبل المنافسين الآخرين تضعها امام خيارات حاسمة لتحقيق قيمتها التي تحاول خلقها وتقديمها لزبائنها، اي ان الضغط التنافسي هو التحدي الذي تواجهه المنظمات لتواصل نموها، حيث كلما زاد تداخل الخدمات التي تقدمها منظمتين او اكثر كلما زاد الضغط الذي تمارسه على بعضها البعض (Mohammed et all , 2021: 4746).

حيث تعد المنافسة الصراع في سوق حقيقي في سوق السلع والخدمات التي تعمل فيها المنظمة، والتي تتطلب قدرة تنافسية معينة وبخلاف ذلك تهدد المنظمة بالأضمحلال من هذه الأسواق كالأفلاس والأندثار، وان القدرة على مواجهة المنافسين تدعى تحمل الضغط التنافسي، ويمكن الحصول عليها من خلال إضافة سمة للمنتج او تحسين جودة المنتج اوتقليل تكلفته

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

مقارنة بالمنتجات المماثله لدى بقية المنظمات. ويختلف الضغط التنافسي على المنظمات بحسب التمايز في العوامل التنافسية والمتمثلة بـ:(Braies , 2020: 1476)

1- الموارد البشرية: الكمية والمؤهلات وتكاليف العمالة .

2- الموارد المادية: الكمية والجودة ومصادر الطاقة والمعادن والأراضي والظروف المناخية والموقع الجغرافي .

3- موارد المعرفة: كمية المعلومات التي تؤثر على القدرة التنافسية للمنظمات مع التركيز على الجامعات الأكاديمية ومعاهد البحوث القطاعية الحكومية والخاصة.

4- الموارد النقدية: حجم وتكلفة رأس المال التي يمكن استخدامه لتمويل الصناعة كأشكال الديون المضمونة وغير المضمونة ورأس المال الأستثماري وضمانات المضاربة.. الخ، وكل من هذه الأشكال له شروطه الخاصة للتشغيل بحسب ظروف حركتهم في الدول المختلفة والتي تحدد النشاط الأقتصادي في مختلف البلدان.

5- البنية التحتية: نوع وجودة البنى التحتية ورسوم استخدامها مما يؤثر على طبيعة المنافسة كنظام النقل في البلدان ونظام الأتصالات والخدمات البريدية ونقل المدفوعات ونظام الصحة والثقافة والتمثيل السكني وجاذبيتها من حيث الأقامة والعمل.

3- التشكيل التنافسي:

يبدأ التشكيل التنافسي بترجمة رؤية المنظمة وطريقة التفكير التي تعتمدها والتي تنسجم تماماً مع عمليات الأنتاج وإضافة خطوط انتاجية جديدة، والذي يبدو من وجهة نظر المنظمات اكثر من صراع على النتائج التي تعد اداة تستعملها المنظمات لخلق مجال قوي للمنافسة بغية التأثير على التشكيل التنافسي (او بنية الصناعة). ويرى (العنزي، 2014: 475) ان التشكيل التنافسي هو تنويع تنافسي اي القدرة على تنسيق الأنشطة والمبادرات الاستراتيجية عبر الأعمال من خلال توجيه موارد المنظمة مباشرة نحو انشطة البحث والتطوير ودمج الخبرات والأمكانيات والموارد واتباع طرق تكنولوجية واعدة وتعجيل عمليات تحسين المنتجات وتطويرها، وبذلك يمكن للمنظمة ان تمتلك معاقل وحصون لأرباح متعددة سواء في بلدها او البلدان الأخرى. واضاف (حماد وآخرون , 2020: 7-8) ان التفوق الاستراتيجي لايأتي من فراغ وإنما من خلال اهتمام المنظمة بتحقيق التشكيل التنافسي وفق الآتي:

1- الاستراتيجية الملائمة:ان نجاح المنظمة يعتمد بالأساس على وضع استراتيجياتها التي تتعامل من خلالها مع المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية , حيث لايمكن لأي منظمة تحقيق النجاح المستدام من خلال اعتمادها على الأداء التشغيلي وحده هناك حاجة دائمة لتطوير وتنفيذ

الاستراتيجيات التي تربط مواردها الداخلية مع مواردها الخارجية، لذلك يجب تطوير الرؤية المستقبلية للقيادة وترجمتها الى تطوير استراتيجية ثم تحويلها الى حقيقة من خلال تنفيذها كونها تساعد المنظمة على البقاء وتعزيز مكانتها في السوق وتعتبرها تقنية مناسبة لتحقيق التميز في العمل، وقد اضاف (Mohammed et all , 2021: 4746)ان هذا الأجراء هو اهم اجراءات التفوق الاستراتيجي فهو يحدد التوجه المستقبلي للمنظمة فنجاحها هو تفوق المنظمة استراتيجياً وفشلها خسارة وفشل للمنظمة.لذلك يجب ان تراعى الدقة عند وضع الخطط الاستراتيجية ويجب تحديد الأهداف بصورة واقعية وان تراعي الخطط جوانب التغييرات البيئية التي تحدث مستقبلاً من ناحية مرونتها في التعامل مع هذه المتغيرات.

2- القيادة: هي المحرك الأساس لكل جهود المنظمة هي التي ترسم الاستراتيجية وتستغل الفرص وتتجنب التهديدات، والقيادة لها تأثير واضح على التفوق من خلال نمو وازدهار الأفراد إذ يتسم عمل القائد بتحفيز العاملين كونه يحفزهم نحو الأبتكار والتميز من خلال القدرات القيادية التي يتمتع بها , ان من يقوم بعملية وضع الخطط وتحديد الأهداف هو القائد بالدرجة الأولى لذا تقع على عاتق القائد مسؤولية كبيرة في عملية تحقيق التفوق الاستراتيجي للمنظمة , والقيادة هي من تطور وتبتكر وتبدع وتضع الحوافز وان نجاح المنظمة او فشلها يعتمد في المرتبة الأولى على القائد (Al-Zubi , 2017: 1243) .

3- الموارد البشرية: ان المورد البشري هو رأس مال المنظمة وان نجاح المنظمة يعتمد على المورد البشري كونه يحمل المعرفة، يجب على المنظمات التي تسعى الى تحقيق التفوق الاستراتيجي ان تلتزم بتحقيق اجواء تنظيمية للعاملين لكي تخلق معهم الثقة والأحترام، فيجب على المنظمة ان تكون متمكنه من ادارة وتخطيط الموارد البشرية وتطويرها وتحديد وتطوير معارف الموظفين وقدراتهم واشراكهم وتمكينهم وتفعيل إمكانية التواصل والحوار معهم ومكافأتهم، لتحفيزهم لتنفيذ سياسات واستراتيجيات للتكيف مع التحديات وتنفيذ اهداف المنظمة بنجاح والأستجابة السريعة للتغيرات المتجددة في بيئة الأعمال Mohammed et all , 2021: 4746).

ثالثاً: العلاقة النظرية بين متغيرات البحث

أن الفضول الاجتماعي يبدأ من افعالنا وقراراتنا تتأثر بشدة بالعوامل الاجتماعية وتظهر الأبحاث ان الأفراد يتأثرون ويعتمدون على احكام الآخرين لاستنتاج قيمة الفعل , وتشير الأبحاث في مجال التعليم الى ان تعلم الأفراد لا يتم من خلال اطلاعهم فقط على المعلومات المتاحة ولكن ايضاً من خلال العمل النشط مع الاخرين، ونظراً لأن الأنترنت ووسائل التواصل

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

الاجتماعي اصبحت اكثر انتشاراً من اي وقت مضى يمكننا ان نتوقع تأثيرات واسعة الانتشار لإشارات اجتماعية حول مجموعة متنوعة من الأحكام والسلوكيات على اساس هذه النتائج. وينظر الى الفضول بشكل إيجابي عالمياً حيث هناك عدد من الدراسات استكشفت طرق لتحفيز الثروة الاجتماعية بشكل فعال من خلال تركيزها على إثارة فضول افرادها بالشكل الذي يجعلهم يبحثون عن التجديد بشكل مستمر، وهذا يوضح ان تحسين البيئة الاجتماعية يؤثر في تغيير توجه الفضول الفكري لدى الأفراد ومن خلال مراقبة سلوكيات فرد معين وتهيئة الظروف المحيطة به يمكن ان تؤثر على افكاره ومشاعره ومواقفه وسلوكياته. ويرى (Renner , 2006: 315) ان الفضول الاجتماعي يعمل كأداة للتحكم في الشبكات الاجتماعية، وهناك وظيفة مهمة للفضول الاجتماعي قد تكون مرتبطة بالتعلم والثقافة هي تشكيل خريطة متماسكة للبيئة الاجتماعية فالكثير من الناس يرون ان التغيير للقيل والقال الذي كان سائداً في المجتمعات اصبح يوفر معلومات مفيدة للمجتمع وخاصة داخل المنظمات بين العاملين مما يعزز عمل المنظمة وصولاً الى التفوق الاستراتيجي لما له من اهمية كبيرة في نقل المهارات والمعرفة الضمنية والصريحة بين العاملين ويعزز الثقة فيما بينهم ويزيد من خبراتهم من خلال معرفة عمل العاملين فيما بينهم ويمكنهم من المشاركة في إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجههم في العمل، كونه يعمل على بناء مزايا جديدة لتحل محل القديمة وإنشاء رؤية عالمية تؤسس محفظة قوية للمنظمة وفق نهج استراتيجي متميز يشمل إعادة تصميم القدرات الأساسية من خلال المشاركة وتطوير العمل لتحقيق اهداف المنظمة والأرتقاء بها بموقع تنافسي متميز بين المنافسين على المدى البعيد.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

المبحث الثالث، الإطار العملي للبحث

أولاً: وصف ميدان وعينة البحث

1- مجتمع الدراسة

يتمثل قطاع الدراسة من الجامعات الخاصة الواقعة في محافظة كركوك (جامعة القلم؛ جامعة الكتاب؛ جامعة الامام جعفر الصادق)؛ وتم اختيار هذه الجامعات لتشكل الميدان المبحوث للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها؛ من خلال استهداف كافة العاملين في تلك الجامعات الخاصة.

2- خصائص افراد عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في الجامعات، حيث قامت الباحثة بتوزيع (180) استمارة على كافة العاملين بواقع (60) استمارة لكل جامعة؛ وتم اختيار افراد وحدة المعاينة والتحليل بالطريقة العشوائية من اجمالي المجتمع في الجامعات قيد الدراسة، واسترد منها (150) استمارة وتبين بان هناك (15) استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائي. وبالتالي أصبحت عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (135) استمارة؛ والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

ثانياً: وصف وتشخيص متغيرات البحث

1. وصف وتشخيص الفضول الاجتماعي:

تشير معطيات الجدول (27) إلى ارتفاع المعدل العام لمتغير الفضول الاجتماعي لدى أفراد عينة جامعة الكتاب والذي بلغ (4.070)، وبانحراف معياري منخفض (0.474)، في حين انخفض المعدل العام لمفردات عينة كلية القلم الجامعة وجامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي بلغ (3.890؛ 3.666) على التوالي, وانحراف معياري منخفض بلغ (0.574؛ 0.562) على التوالي؛ والتي تشير إلى عدم تشتت آراء أفراد العينة المبحوثة حول فقرات البُعد، ويستدل من تلك النتائج إلى ان إجابات أفراد عينة جامعة الكتاب تميل إلى تأكيد اهتمام العاملين بالفضول الاجتماعي، والذي يشير بوضوح إلى ان العاملين الذي يسعون لمعرفة سلوكيات الافراد في العمل والطلبة والمجتمع بشكل مستمر والعمل على مساعدتهم من شانها ان تؤثر بشكل ايجابي في الانسجام مع العمل وبالتالي تؤدي الى الحد من المشاكل الإدارية والتنظيمية؛ وفي نفس الاتجاه للعاملين في كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع) . لكن لم يسعون اليها بشكل واضح لمساعدة العاملين في السؤال عن مجال عمله الذي يناسبه قبل ادخالهم في عمل المؤسسة التعليمية الامر الذي أدى الى ضعف مستوى أدائهم تجاه الفضول الاجتماعي بشكل عام.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

وبمناقشة تسلسل الفقرات على مستوى الجامعات قيد الدراسة، فانه يمكن ملاحظة تأثير واضح لفقرة "ابحث بصورة جدية لتحديد علاقات العاملين التنظيمية والاستفادة منها" والذي جاء بالمرتبة الأولى لدى أفراد عينة كلية القلم الجامعة وذلك بوسط حسابي (3.928)، بينما جاء بالمرتبة الرابعة لدى أفراد عينة جامعة الكتاب بوسط حسابي (3.875) بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة لدى مفردات عينة جامعة الامام جعفر الصادق (ع) وبوسط حسابي (3.355)، ويمكن ملاحظة ان فقرة " احرص بصورة كبيرة على التواصل مع العاملين وتحقق الانسجام معهم" قد جاءت بالمرتبة الاخيرة لدى كلية القلم الجامعة و جامعة الكتاب بوسط حسابي بلغ (3.833؛ 3.791) على التوالي؛ بينما جاء بالمرتبة الرابعة لدى أفراد عينة جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي (3.600)؛ ونرى بان ذلك السبب الرئيسي الذي أثر على المتوسط العام للفضول الاجتماعي. ولكن هذا لم يقلل من كفاءة العاملين لدى جامعة الكتاب بحرصهم في تقبل سلوكيات العاملين الاخرين بهدف مشاركتهم الأنشطة التي يقدمونها وتحقيق الانسجام نحو أدائهم العام والذي يظهر بانه أفضل حال من حرص كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع)على الرغم من اختلاف ترتيب الأهمية النسبية. ويتضح من نتائج هذا البُعد بصورة عامة إلى ان العاملين في تلك الجامعات قيد الدراسة تولي اهتماماً خاصا في رغبتها نحو الفضول في التواصل مع العاملين وتحديد علاقات العاملين التنظيمية والاستفادة منها من اجل الارتقاء بمستوى ادائهم، وخلق فرصة لانسجامهم مع العمل.

جدول رقم (27): نتائج آراء أفراد العينة حول فقرات الفضول الاجتماعي على مستوى كل جامعة

الفقرات	جامعة القلم			جامعة الكتاب			جامعة الامام جعفر الصادق		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
X13	3.833	0.960	5	3.791	0.930	5	3.600	0.905	4
X14	3.928	0.972	1	3.875	0.959	4	3.355	0.947	5
X15	3.904	0.905	2	4.291	0.617	1	3.666	0.907	3
X16	3.881	0.986	4	4.250	0.564	2	3.866	0.990	1
X17	3.904	0.726	3	4.145	0.651	3	3.844	0.986	2
البعد ككل	3.890	0.574	-	4.070	0.474	-	3.666	0.562	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V23).

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

2. وصف وتشخيص التفوق الاستراتيجي

1. مناطق النفوذ:

تشير معطيات الجدول (31) إلى ارتفاع المعدل العام لمتغير مناطق النفوذ لدى أفراد عينة جامعة الكتاب والذي بلغ (4.270)، وبانحراف معياري منخفض (0.459)، وتليها كلية القلم الجامعة بوسط حسابي قريب نسبياً بلغ (4.107) وانحراف معياري منخفض نسبياً بلغ (0.666)؛ في حين انخفض المعدل العام بنسبة اهتمام قليلة لمفردات عينة جامعة الامام جعفر الصادق (ع) ليبلغ (4.007)، وبانحراف معياري منخفض ليبلغ (0.299)، والتي تشير إلى عدم تشتت آراء أفراد العينة المبحوثة حول فقرات البُعد، ويستدل من تلك النتائج إلى ان إجابات أفراد عينة جامعة الكتاب تميل بشكل واضح نحو تأكيد اهتمام العاملين في مناطق النفوذ، وكذلك العاملين لدى كلية القلم الجامعة ولكن بمستوى اقل؛ وهذا يشير بوضوح إلى ان العاملين لدى الجامعتين (الكتاب والقلم) بانهم يسعون بشكل مستمر نحو احداث تغيير في المعتقدات للاخرين من شانها ان تؤثر بشكل ايجابي في تعزيز الافراد في المنظمة بالاستماع لتوجهاتها؛ في حين ان الأفراد العاملين لدى جامعة الامام جعفر الصادق (ع) لم ترى بشكل واضح تلك الرغبات لدى العاملين الأمر الذي أدى الى ضعف مستوى مناطق النفوذ بشكل عام.

وبمناقشة تسلسل الفقرات على مستوى الجامعات قيد الدراسة، فانه يمكن ملاحظة تأثير واضح لفقرة "يتقبل العاملين في منظمتنا طروحاتي بشأن الأنشطة والمهام التي يمارسونها " والذي جاء بالمرتبة الأولى لدى أفراد عينة جامعتي (القلم والامام جعفر الصادق (ع)) بوسط حسابي بلغ (4.381؛ 4.288) على التوالي، وتليها مفردات عينة الدراسة بالمرتبة الثالثة في جامعة الكتاب بوسط حسابي بلغ (4.395) بالرغم انها لا تختلف كثيرا من حيث نسبة الأهمية؛ ويمكن ملاحظة ان فقرة " منظمتنا حاضرة ومؤثرة في المفاوضات مع الأطراف ذات المصلحة داخل وخارج المنظمة " قد جاءت بالمرتبة الاخيرة لدى جميع الجامعات قيد الدراسة بوسط حسابي بلغ (3.833؛ 3.895؛ 3.622) على التوالي؛ ونرى بان ذلك السبب الرئيسي الذي أثر على المتوسط العام لمناطق النفوذ لدى الجامعات قيد الدراسة. ولكن هذا لم يقلل من كفاءة العاملين لدى جامعتي الكتاب والقلم بتوفر القدرة لدى العاملين نحو احداث تغيرات في المعتقدات بهدف التأثير على الاخرين من اجل الاستماع الى رسالة المنظمة ويتقبلون المقترحات المقدمة بشأن الأنشطة والمهام التي يمارسونها بشكل يومي وهي أفضل من تلك التي يمارسها العاملين لدى جامعة الامام جعفر الصادق (ع) وبالرغم عن اختلاف ترتيب الأهمية النسبية. ويتضح من

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

نتائج هذا البُعد بصورة عامة إلى ان العاملين في تلك الجامعات قيد الدراسة تولي اهتماماً خاصا في نحو ممارسة التأثير في معتقدات الاخرين بهدف تقبل الطروحات التي تمثل موضع اهتمام لدى العاملين للارتقاء بمستوى أدائهم واكتسابهم خبرات في مناطق النفوذ.

جدول رقم (31): نتائج آراء أفراد العينة حول فقرات مناطق النفوذ على مستوى كل جامعة

الفقرات	جامعة القلم			جامعة الكتاب			جامعة الامام جعفر الصادق		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
X29	4.333	0.901	2	4.541	0.617	1	4.200	0.786	2
X30	4.190	0.862	3	4.520	0.714	2	3.955	0.796	4
X31	4.381	0.763	1	4.395	0.494	3	4.288	0.626	1
X32	3.976	0.811	4	4.312	0.589	4	4.044	0.638	3
X33	3.928	0.921	5	3.958	0.874	5	3.933	0.719	5
X34	3.833	0.980	6	3.895	0.950	6	3.622	0.716	6
البعد ككل	4.107	0.666	-	4.270	0.459	-	4.007	0.299	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V23).

2. الضغط التنافسي:

تشير معطيات الجدول (32) إلى ارتفاع المعدل العام لمتغير الضغط التنافسي لدى أفراد عينة جامعة الكتاب والذي بلغ (4.114)، وبانحراف معياري منخفض (0.586)، في حين انخفض المعدل العام لمفردات جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي بلغ (3.925) وانحراف معياري منخفض بلغ (0.345)؛ وتليها بنسبة اهتمام قريبة لمفردات عينة كلية القلم الجامعة بوسط حسابي بلغ (3.924)، وبانحراف معياري منخفض نسبياً (0.681)، والتي تشير إلى عدم تشتت آراء أفراد العينة المبحوثة حول فقرات البُعد، ويستدل من تلك النتائج إلى ان إجابات أفراد عينة لجامعة الكتاب تميل بشكل واضح نحو تأكيد اهتمام العاملين في وجود ضغط تنافسي لدى الجامعة، وهذا يشير بوضوح إلى ان العاملين لدى جامعة الكتاب يتعرضون لضغوط تنافسية شديدة من قبل المنافسين الاخرين سواء داخل المنظمة او خارجها من شانها ان تؤثر بشكل سلبي على تحقيق قيمة للمنظمة وتقدمها للمستفيدين؛ في حين ان الأفراد العاملين لدى كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع) لم ترى بشكل واضح تلك الضغوطات التي تشكل عائق لدى العاملين الأمر الذي أدى الى ضعف مستوى الضغط التنافسي بشكل عام لكلا الجامعتين.

وبمناقشة تسلسل الفقرات على مستوى الجامعات قيد الدراسة، فانه يمكن ملاحظة تأثير واضح لفقرة "تمتلك المنظمة ميزة تنافسية يصعب تقليدها من قبل المنافسين " والذي جاء بالمرتبة

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

الأولى لدى أفراد عينة في كلية القلم الجامعة بوسط حسابي بلغ (4.119)، وتليها مفردات عينة الدراسة بالمرتبة الرابعة في جامعة الكتاب بوسط حسابي بلغ (4.104) وفي نفس الاتجاه تأتي بالمرتبة الثانية في جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي (4.088)؛ بالرغم انها لا تختلف كثيرا من حيث نسبة الاهتمام لدى الجامعات قيد الدراسة؛ ويمكن ملاحظة ان فقرة " تمتلك المنظمة القدرة على إضافة قيمة لخدماتها بالشكل الذي يحقق لها الريادة على المنافسين " قد جاءت بالمرتبة الاخيرة لدى كلية القلم الجامعة بوسط حسابي بلغ (3.666)؛ وتليها جامعة الكتاب بوسط حسابي (4.104) لتاتي بالمرتبة الثالثة؛ بينما جاءت بالمرتبة الخامسة لدى جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي بلغ (3.844)؛ ونرى بان ذلك السبب الرئيسي الذي أثر على المتوسط العام للضغط التنافسي لدى الجامعات قيد الدراسة. ولكن هذا أثر على كفاءة العاملين لدى جامعة الكتاب وذلك بسبب مواجهة الضغوط التي يتعرض لها العاملين في المنظمة المتمثلة بالضغوط التنافسية التي تؤثر على نفسية الاخرين لتضعهم امام خيارات حاسمة لتحقيق القيمة التي من خلال يتم الاستجابة للمتطلبات المتزايدة لدى الزبائن وهي أفضل من تلك التي يمارسها العاملين لدى كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع) وبالرغم عن اختلاف ترتيب الأهمية النسبية. ويتضح من نتائج هذا البُعد بصورة عامة إلى ان العاملين في تلك الجامعات قيد الدراسة تولي اهتماماً خاصا في نحو مواجهة الضغط التنافسي التي تتعرض له الجامعات قيد الدراسة محاولة منها لتقديم خدمات للزبائن ذات قيمة كافية يصعب تقليدها من المنظمات الأخرى.

جدول (32): نتائج آراء أفراد العينة حول فقرات الضغط التنافسي على مستوى كل جامعة

الفقرات	جامعة القلم			جامعة الكتاب			جامعة الامام جعفر الصادق		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
X35	4.000	0.826	2	4.291	0.742	1	3.911	0.733	3
X36	3.976	0.715	3	4.020	0.999	6	4.155	0.474	1
X37	3.809	0.993	5	4.062	0.860	5	3.911	0.633	4
X38	3.976	0.869	4	4.104	0.778	2	3.644	0.773	6
X39	3.666	0.979	6	4.104	0.968	3	3.844	0.705	5
X40	4.119	0.739	1	4.104	0.627	4	4.088	0.668	2
البعد ككل	3.924	0.681	-	4.114	0.586	-	3.925	0.345	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V23).

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

3. التشكيل التنافسي:

تشير معطيات الجدول (33) إلى ارتفاع المعدل العام لمتغير التشكيل التنافسي لدى أفراد عينة جامعة الكتاب والذي بلغ (4.225)، وبانحراف معياري منخفض (0.380)، في حين انخفض المعدل العام لمفردات كلية القلم الجامعة بوسط حسابي بلغ (3.908) وانحراف معياري منخفض نسبياً بلغ (0.739)؛ وتليها بنفس الاتجاه لمفردات عينة جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي بلغ (3.963)، وبانحراف معياري منخفض (0.323)، والتي تشير إلى عدم تشتت آراء أفراد العينة المبحوثة حول فقرات البُعد، ويستدل من تلك النتائج إلى ان إجابات أفراد عينة لجامعة الكتاب تميل بشكل واضح نحو تأكيد اهتمام العاملين في وجود تشكيل تنافسي، وهذا يشير بوضوح إلى ان العاملين لدى جامعة الكتاب يسعون في تنسيق الأنشطة والمبادرات الاستراتيجية عبر الاعمال داخل المنظمة او خارجها من شانها ان تؤثر بشكل ايجابي على تطور ودمج الخبرات لدى الموارد البشرية؛ في حين ان الأفراد العاملين لدى كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع) لم ترى بشكل واضح ذلك الاهتمام من حيث تشكيل الأنشطة والمبادرات من قبل العاملين الأمر الذي أدى الى ضعف مستوى التشكيل التنافسي بشكل عام لكلا الجامعتين.

وبمناقشة تسلسل الفقرات على مستوى الجامعات قيد الدراسة، فانه يمكن ملاحظة تأثير واضح لفقرة "تتبع منظمتنا استراتيجية استباقية في تحديد الفرص البيئية قبل المنافسين " والذي جاء بالمرتبة الأولى لدى أفراد عينة في جامعتي القلم والكتاب بوسط حسابي بلغ (4.142؛ 4.333)، وتليها مفردات عينة الدراسة بالمرتبة الخامسة لدى جامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي بلغ (3.844)؛ على الرغم انها تختلف كثيرا من حيث نسبة الاهتمام لدى جامعتي (القلم والكتاب) قيد الدراسة؛ ويمكن ملاحظة ان فقرة " تضع المنظمة ضمن اولوياتها استخدام التكنولوجيا المتطورة التي تسمح بتقديم تشكيلة متنوعة من الخدمات وبجودة عالية " قد جاءت بالمرتبة الاخيرة لدى كلية القلم الجامعة بوسط حسابي بلغ (3.738)؛ بينما جاءت بالمرتبة الثالثة لمفردات العينة لدى جامعة الكتاب وجامعة الامام جعفر الصادق (ع) بوسط حسابي (4.229؛ 3.888)؛ ونرى بان ذلك السبب الرئيسي الذي أثر على المتوسط العام للتشكيل التنافسي لدى الجامعات قيد الدراسة. وبالرغم من ذلك لم يؤثر على كفاءة العاملين لدى جامعة الكتاب نتيجة قدرتهم على تشكيل الأنشطة والمبادرات الاستراتيجية بما يحقق توفير بيئة مناسبة لتقديم خدمات ذات جودة عالية استباقية مع منافسيها من الجامعات في نفس القطاع وهي أفضل من حيث الاهتمام مما يقدمونه كلية القلم الجامعة وجامعة الامام جعفر الصادق (ع) وبالرغم

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

عن اختلاف ترتيب الأهمية النسبية. ويتضح من نتائج هذا البُعد بصورة عامة إلى ان العاملين في تلك الجامعات قيد الدراسة تولي اهتماماً خاصا نحو القدرة على تنسيق الأنشطة والمبادرات من خلال تنويع التنافس باتباع طرق تكنولوجية تدمج مع الخبرات والإمكانيات لدى الموارد.

جدول رقم (33): نتائج آراء أفراد العينة حول فقرات التشكيل التنافسي على مستوى كل جامعة

الفقرات	جامعة القلم			جامعة الكتاب			جامعة الامام جعفر الصادق		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
X41	4.071	0.894	3	4.250	0.437	2	4.288	0.548	1
X42	3.809	0.843	5	4.208	0.713	4	3.866	0.726	4
X43	3.738	0.938	6	4.229	0.691	3	3.888	0.745	3
X44	4.000	0.987	4	4.145	0.743	6	3.755	0.608	6
X45	4.142	0.843	1	4.333	0.630	1	3.844	0.851	5
X46	4.119	0.802	2	4.187	0.789	5	4.133	0.587	2
البعد ككل	3.980	0.739	-	4.225	0.380	-	3.963	0.323	-

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V23).

رابعاً: مقارنة مستوى أهمية التفوق الاستراتيجي بين الجامعات قيد الدراسة وفق الأوساط الحسابية لكل بُعد.

نلاحظ من جدول المقارنة رقم (34) ما يلي:

1. جاءت مناطق النفوذ بالمرتبة الاولى لدى كافة الجامعات قيد الدراسة، وهذا دليل على ان الجامعات تمتلك نظرة متطابقة على اهمية مناطق النفوذ لتحقيق التميز في رسالة المنظمة، وعند النظر على الأوساط الحسابية نجد أن الأوساط الحسابية في جامعة الكتاب كانت مرتفعة بفارق بسيط عن كلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع)، وهذا يرجح ان مستوى الاهتمام بمناطق النفوذ لدى جامعة الكتاب أكبر من كلتا الجامعتين قيد الدراسة.

2. جاء التركيز على الضغط التنافسي في المرتبة الاخيرة لدى جميع الجامعات قيد الدراسة؛ وهذا يدل الى ان جميع الجامعات تولى اهتمام نحو الضغوط التنافسية التي تتعرضها المنظمة من قبل المنافسين وما يدُعم هذا التفاوت بالأوساط الحسابية أيضاً والتي كانت مرتفعة لدى جامعة الكتاب بفارق كبير مقارنة بكلية القلم الجامعة و جامعة الامام جعفر الصادق (ع).

3. هناك تفاوت واضح للتشكيل التنافسي بين الجامعات قيد الدراسة، في حين كانت مرتبتها الثانية في جميع الجامعات قيد الدراسة، ويدل هذا على حرص الجامعات على الاهتمام في تنسيق الأنشطة والمبادرات الاستراتيجية عبر اعمالها بما يدعم التنوع التنافسي. إلا أن عند النظر إلى الأوساط الحسابية نجد أن الوسط الحسابي للتشكيل التنافسي كان مرتفعاً جدا في جامعة

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

الكتاب، وعليه يمكن القول انه على الرغم من بُعد الضغط التنافسي احتل المرتبة الاخيرة من بين الابعاد على مستوى الجامعات قيد الدراسة، الا ان نسبة الاهتمام بهذا البُعد قد جاء بفارق بسيط مع التشكيل التنافسي لصالح كافة الجامعات قيد الدراسة.

جدول (34) مقارنة مستوى أهمية التفوق الاستراتيجي بين الجامعات قيد الدراسة مرتب تنازلياً

ت	جامعة القلم		جامعة الكتاب		جامعة الامام جعفر الصادق	
	الابعاد الفرعية	الوسط الحسابي	الابعاد الفرعية	الوسط الحسابي	الابعاد الفرعية	الوسط الحسابي
1	مناطق النفوذ	4.107	مناطق النفوذ	4.270	مناطق النفوذ	4.007
2	التشكيل التنافسي	3.980	التشكيل التنافسي	4.225	التشكيل التنافسي	3.963
3	الضغط التنافسي	3.924	الضغط التنافسي	4.114	الضغط التنافسي	3.925

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V23)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

قد انطلقت الدراسة النظرية للتبلور مكوناً انموذجاً نظريا وفكريا لدى القارئ والباحثة والمختص لتكون انموذجاً فكرياً، ومحصلة انطلاق، وما افرزتها من نتائج التي توصل اليها الباحث:

1. يساعد تبني الجامعات الأهلية في كركوك لأنموذج الفضول الاجتماعي في سد حاجات الإدارة واستقراء المستقبل ووضع الخطط الاستراتيجية
2. هناك اتفاق بين الباحثين على أن اعتماد أنموذج الفضول الاجتماعي له دوراً بارزاً في تحسين طرق العمل بالنسبة للفرد والمنظمة بشكل عام .
3. يسهم أنموذج الفضول الاجتماعي في تعزيز أواصر التواصل والترابط بين العاملين في الجامعات الأهلية، اي هو العامل المحفز لديمومة التقدم المستهدفة للمنظمة.
4. يركز أنموذج الفضول الاجتماعي على سلوك ملموس مثل الأشياء المادية الملموسة في التعامل مع العاملين في الجامعات الأهلية، وذلك لمواكبة التطورات في كافة المجالات وتسخيرها لتحقيق اهدافها والارتقاء بمستوى اداءها.
5. تحتاج ادارة كل الجامعات الأهلية الى تبني منظور اجتماعي يحركه الفضول المبني على التعلم والمعرفة والمستند في جزء كبير منه على الحدس الذي يجب ان يتصف به القائد لكي يتمكن من تطوير العمل.
6. ان وجود مناطق النفوذ كأحد متطلبات التفوق الاستراتيجي تعمل على احداث تغيير معتقدات العاملين وبالتالي بدروها تؤدي الى قبول رسالة وتوجهات الجامعات الأهلية عينة الدراسة.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

ثانياً: التوصيات

هناك عدد من التوصيات التي يعتقد الباحث أنه يمكن الاستفادة منها من قبل المنظمات بشكل عام والمجتمع ككل وهي كالآتي:

1. بناء قيادات إدارية وأكاديمية تتسم بصفات الفضول الاجتماعي، وتمتلك رؤية واسعة تقودها إلى التميز و الابتكار، وتأخذ بنظر الاعتبار الانفتاح نحو قيود البحث المتنوع للفضول الفردي للعاملين، بالإضافة الى الغوص في هوايات متنوعة والعمل على فهم مفاهيمها والمساعدة على معرفة سلوكيات العاملين وقدرتها على تحمل الاجهاد الناتج عن العمل بما يحقق الاندفاع المستمر للعاملين نحو المغامرة والبحث عن الاثارة للوصول الى أهدف المؤسسات التعليمية التي تحقق تفوقها على منافسيها .
2. تقترح الدراسة ضرورة أن تولي إدارة الجامعات اهتماماً كبيراً لمتغيرات الدراسة الرئيسية والضمنية، نظراً لوجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية بين متغيرات الدراسة، وانعكاس ذلك على طبيعة عمل الجامعات قيد الدراسة، والعمل على توظيف علاقات الارتباط والتأثير في اعداد خططها وإحداث تغييرات في المعتقدات والاختيارات التنظيمية على وفق هذه العلاقة.
3. ضرورة اهتمام إدارة الجامعات قيد الدراسة بالأفراد والتواصل معهم لتحقيق الانسجام للوصول الى المعرفة حول استكشاف طبيعة العمل بشكل فضولي.
4. الاهتمام بالخبرات والمعارف التي يمتلكها العاملين في الجامعات قيد الدراسة عن طريق مواكبة التغيرات التكنولوجية وتطبيقها، والإفادة منها واستثمارها بالشكل الصحيح في تحسين وتطوير أداء وعمل الجامعات، مما يؤدي ذلك إلى تطور القدرات العلمية ومن ثم ينعكس إيجابياً على المستوى العلمي والتعليمي للجامعات.
5. التركيز على العاملين ومحاولة دفعهم نحو تحمل المخاطر الناتجة عن تطوير العمل وتحفيزهم بشكل مستمر للبحث عن تجارب مثيرة، لتعزيز موقع الجامعة ومستواها بين الجامعات الأخرى المنافسة.
6. التركيز على مجالات التفوق الاستراتيجي وتوفير كل ما يمكن ان يعزز من هذه المجالات ويحقق النمو والتوسيع على المدى البعيد.

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1- كمونة، علي عبد الأمير (2016)،، تأثير انماط القيادة واستراتيجية ادارة المعرفة في التفوق التنظيمي بحث ميداني في عدد من المصارف الأهلية العراقية،، جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد، اطروحة دكتوراه فلسفة في علوم ادارة الأعمال .

2- رشيد، صالح عبد الرضا، مطر، ليث علي ،، دور خفة الحركة التنظيمية في تعزيز التفوق الاستراتيجي للمنظمات في البيئات الدينامية دراسة تحليلية في عدد من الجامعات والكليات الأهلية في منطقة الفرات الاوسط في العراق،، مجلة المثنى للعلوم الإدارية و الاقتصادية، مجلد 10، العدد 2، 2020، ص21-47 .

3- عبد الله، حاتم علي، فحص التفوق التنظيمي بطريقة تقييم الأداء المؤسسي : دراسة حالة في جامعة تكريت،، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 24، العدد 102، 2018، ص251 – 267 .

4- احمد، احمد خضير , شعير، حاضر صباح، محيميد، كفاح عباس،، دور الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق التفوق التنافسي دراسة ميدانية لآراء المدراء في عدد من شركات الاتصالات العراقية،، مجلة الاقتصاد وادارة الأعمال، مجلد 5، العدد 1 مكرر، 2021، ص119-137.

5- خضر، شهاب احمد، الباشقالي، محمود محمد،، اثر استثمار رأس المال البشري في تحقيق التفوق الاستراتيجي للمنظمة، دراسة تطبيقية لآراء مجموعة من الكوادر التدريسية في كليات جامعة دهوك، المؤتمر الدولي جامعة دهوك، في دهوك، العراق، 2013.

6- حماد، احمد جدعان، الكبيسي، صلاح، الدين عواد ،، دور ادارة المعرفة في تحقيق التفوق الاستراتيجي بحث ميداني في بعض المصارف الاهلية العراقية،، Journal of Economics and Administrative Sciences، مجلد 26، العدد 122،2020، ص 17-1.

7- العبادي، هاشم فوزي، حمدالله، اسامة علاء،، تأثير ادوار مدير الموارد البشرية في تحقيق التفوق التنظيمي،، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 24، العدد 102، 2018، ص150-168 .

8- خضر، سيف طالب (2021)،، تأثير القيادة الاخلاقية في التفوق التنظيمي: الدور الوسيط لرأس المال الاجتماعي "بحث تحليلي في فروع مصرف الرافدين في محافظة ذي قار"، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم الإدارة العامة، اطروحة دكتوراه في الأدارة العامة، العراق.

9- رشيد، صالح عبدالرضا، مطر، ليث علي ،، دور خفة الحركة التنظيمية في تعزيز التفوق الاستراتيجي للمنظمات في البيئات الدينامية دراسة تحليلية في عدد من الجامعات والكليات الأهلية في منطقة الفرات الاوسط في العراق،، مجلة المثنى للعلوم الإدارية و الاقتصادية، مجلد 10، العدد 2، 2020، ص21-47 .

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (19) عدد (3) 2023

10- مهدي، ايناس ضياء، محمد، معتز عبدالقادر ،، التفوق الاستراتيجي: دراسة سياسية مقارنة بين الدول المتفوقة استراتيجيا وابعاد تفوقها،، Cihan University-Erbil Journal of Humanities and Social Sciences، مجلد 3، العدد 2،2019، ص42-48 .

11- العنزي، سعد علي،، ابداعات الأعمال قراءات في التميز الأداري والتفوق التنظيمي،، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، 2014، الطبعة الأولى، ص 296-297.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1-Mehta, H., Dubey, R., & Lombrozo, T. (2018). Your liking is my curiosity: a social popularity intervention to induce curiosity. In CogSci.

2-Renner, B. (2006). Curiosity about people: The development of a social curiosity measure in adults. Journal of personality assessment, 87(3), 305-316.

3-Braies ،Ahmed K. , 2020 ،،Resonant Leadership and its Impact on Strategic Supremacy.

4-Mohammed, D. T., & Mohammed, N. J. (2021). The relationship between Ambidextrous Leadership Behaviors and strategic supremacy Research analysis in the Ministry of Construction, Housing, Municipalities and Public Works. Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT), 12(12), 4743-4752.

4-Al-Helli, S. M. H. A., Al-Hindawy, Z. A. U. A., & Jaber, A. S. (2021). Effect the organizational virtuousness on strategic supremacy: An analytical research study at Etihad Food Industries Company Ltd. Journal of Statistics and Management Systems, 24(4), 817-823.

5-Al-zu'bi ،Hasan Ali (2017) ،،Diagnosis of Perception Strategic Planning to Ensure Strategic Supremacy ،، https://www.researchgate.net/publication/320267006.